وقوله فانك شمس والملوك كواكب ،، اذا طلعت لم يبد منهن كوكب ،، وامثال ذلك كثيرة وانما مثلنا بما
فيه اداة التشبيه مذكورة ومرّ لما هي فيه محذوفة اشعارا بان التشبيه قسمان مرسل ومؤكد فالمؤكد
ما حذفت الاداة فيه والمرسل ما ذكرت هي فيه الذي سبق اي وذكره هنا تتميما للاقسام وترك
ذكر المكنية هنا الخ يريد ان ترشيح المكنية مقيس على ترشيح التصريحية فذكره هنا كالعبث ومراده
الجواب عن الاعتراض الذي اورده بعضهم بقوله كان الاولى ان يحذف المص قوله والاستعارة المصرحة
او يزيد المكنية لان كلا سبق فذكر احدهما دون الاخرى لا وجه له وذلك لانه ان كان الغرض جمع النظائر
فلا وجه لترك المكنية وان لم يكن الغرض ذلك فلا وجه لاعادة ما سبق وقد علمت الجواب اكتفاء
بالمقيس عليه ايما ويقال ان في كلام المص حذف الواو مع ما عطفت وحذفه اختصارا ووجه
الفرق مبتدا وقوة الاختصاص خبره ومحصله انه اذا وجد من ملايمات المشبه به امران
فاكثر فايهما يجعل قرينة وايهما يجعل ترشيحا فقال الاقوى اختصاصا وتعلقا يجعل قرينة
وما عداه ترشيحا من ملايمات بيان لما يجعل ويجعل نفسه عطف تفسير على ما قبله
اشار به الى تفصيل المذاهب المتقدمة فقوله ويجعل نفسه تخييلا اشار به الى مذهب السكاكي
وقوله او استعارة تحقيقية اشار به الى مذهب صاحب الكشاف والمص في بعض المواد وقوله او اثباته
تخييلا اشار به الى مذهب السلف قال شيخ شيخنا لكن لا يخفى ان سوق هذه العبارة يقتضي
ان قرينة المكنية نفس الامر المثبت للمشبه لا اثباته وان التخييل عند السلف اثباته لا نفسه
مع ان المشهور ان قرينة المكنية عند السلف تسمى تخييلية فتدبر اه يا ارض ابلعي حيث
شبه غور الماء بمعنى ذهابه بالبلع واستعير البلع للغور واشتق من البلع ابلعي بمعنى غوري
والماء استعارة بالكناية للغذاء المطعوم حيث شبه الماء بالغذاء المطعوم واستعير المشبه به للمشبه في النفس
بقرينة ذكر ابلعي وترشيحا هو من عطف المسبب على السبب او الملزوم على اللازم وفي بعض النسخ
باسقاط الواو وعليه ان ترشيحا مفعول له او حال لازمة من الضمير في ذا ايما او صفة لزايد قاله شيخ شيخنا
نقلا عن الغنيمي فايهما اقوى الخ قال القاسمي وانظر اذا لم يتفاوتا في الاختصاص والظاهر انه
يجوز جعل كل قرينة اذ يصح تعليله لكونه محولا عن الفاعل قوي اختصاصا اي بحيث يوتى موضع
اسم التفضيل بفعل من لفظه ومثل ما ذكر اي قيل في قرينة المكنية وترشيحها يقال في غيرها خاتمة
قال العصام في الفرق بين ما يجعل قرينة وما يجعل ترشيحا الاظهر مما قاله المص ان ما يجعله السامع
اولا اي يشاهده بمعنى يدركه اولا فهو القرينة وما سواه ترشيح وللك ان تجعل الجميع قرينة
في مقام شدة الاهتمام بالايضاح اه بتصرف ثم انه قوله وللك ان تجعل الجميع اي جميع ملايمات
المشبه به قرينة للمكنية وهل كذلك في المصرحة الذي عليه اطلاق قول صاحب التلخيص القرينة
قد تكون واحدة وقد تكون متعددة ان المصرحة كذلك وبه صرح المحشي ولكن في يس نقلا
عن الاطول انهم منعوا ان تكون قرينة المصرحة متعددة دون المكنية وانما كان ما ذكره اظهر
لانه لا معنى للقرينة الا ما دل عليه فالاسبق في الدلالة عليه احق بان يجعل قرينة ثم
انك اذا تاملت ما ذكره العصام تجده يرجع الى ما ذكره المص اذ يلزم من قوة الاختصاص
ان يحضر ابتداء فما ذكر في المقام من الرد على العصام هو ايرادات غير واردة وفي هذا القدر
كفاية لارباب النهاية اذ طول الكلام يمل وكثرة المقال تزل والحمد لله اولا واخرا باطنا وظاهرا
وهو

وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله رب العالمين وهذا آخر ما اردنا ايراده على شرح مولانا وسيدنا الحبر
الهمام الشيخ احمد الملوي نفعنا الله به في الدارين بجاه سيد الكونين والمرجو من الناظر فيه
ان يصفح عما طغى به القلم فان الانسان محل النسيان وكان الفراغ من تسويدها ليلة الاربعاء
رابع رجب الحرام من شهور سنة اربع وثلاثين ومايتين والف وصلى الله على سيدنا محمد اكمل العالمين
بعدد ما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون واضعاف اضعاف ذلك حصرا وباقي امثاله
وامثال امثاله الى ما لا نهاية له والحمد لله رب العالمين والرجا ممن تصفحه ان يمدني بدعوة صالحة
عسى ان تكون لي بها التجارة الرابحة فاني اسير الذنوب وانا كما النقايص والعيوب اقول قولي
هذا واستغفر الله العظيم من كل ذنب اتيته في سواد الليل وبياض النهار واقبال كل منهما وادباره

Copyright © King Saud University